



مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fm6e.org



صنف التحقيق الصحفي
بطاقة المشاركة في مباراة الصحفيين الشباب من أجل البيئة 2013 *

معلومات عامة:

الأكاديمية	مراكش تانسيفت الحوز
النيابة	مراكش
الثانوية التأهيلية	ابن سينا
الموقع على الأنترنت	
الهاتف – الفاكس – البريد الإلكتروني	0661914437 akraichmohammed@gmail.com
اسم النادي	نادي الأمل للبيئة

التلاميذ المشاركون:

الاسم و النسب	تاريخ الازدياد	المستوى الدراسي	الهاتف	البريد الإلكتروني
1 سارة الهاند	1995/12/14	2.ب.أد 1	0641272888	Sonita2222@live.fr
2 يوسف يسير	1995/09/25	2.ب.أد 1	0546846855	Yassir.9hotmail.fr
3 حنان تابسامت	1997/07/22	ج.أد. 2	0630352539	بدون
4 يونس البوناوي	1997/02/15	ج.م.ع 2	0657112630	Younes-bounawi@hotmail.fr
5 أيوب أولحيان	1997/03/13	ج.م.ع 2	1 بدون	Ronaldo201023@hotmail.fr
6				

الأستاذ المؤطر:

الاسم	حجيبة دينية
مادة التخصص	علوم الحياة و الأرض
الهاتف – الفاكس – البريد الإلكتروني	0628367373 dhajiba@yahoo.fr

عنوان التحقيق الصحفي:

من مقبرة آوت الأموات إلى حديقة استقبلت الأحياء

ختم وتوقيع مدير الثانوية

الإمضاء

المدير
بنية مراكش
أقريش

ترفق البطاقة بالنسخة الأصلية من الربورتاج
ثلاث (3) صفحات على الأكثر.

من مقبرة أوت الأموات إلى حديقة استقبلت الأحياء.



بعدما نص دستور 2011 في المادة التاسعة عشرة على حق المرأة والرجل على قدم المساواة في التمتع بالحقوق البيئية، وبعدما خصص نفس الدستور الباب الحادي عشر للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي كمؤسسة دستورية، وبعدما أكدت المنظمة العالمية للصحة على وجوب توفير مساحة عشرة أمتار مربعة من المجال الأخضر لكل موالهن.. وبعدما أبرزت الدراسات العلمية دور الحدائق في علاج أمراض كالزهايمر والتوحد، والأمراض النفسية كالإجهاد والكآبة، وبعد التراجع الخطير الذي عرفته المساحات الخضراء في مقاطعة مراكش المدينة، وبعد الضعف ولو المحتشم الذي تمارسه جمعيات المجتمع المدني، تمخضت المقبرة فولدت حديقة بسيدي بو عمر رياض العروس في مدينة مراكش العتيقة، ولهذا المولود الجديد قصة...



منظر من حديقة سيدي بو عمر

كانت مدينة مراكش العتيقة أو "مدينة العراصي" كما كانت تسمى قديما تعرف بحدائقها العديدة التي لم يبق منها سوى أسماء تحملها معظم أحيائها كـ "عرصة إهيري" و "عرصة علي أوصالح" و عرصة "بن إبراهيم" و "عرصة الملاك" وغيرها كثير.

لقد أصبح الجلوس في الحديقة في العقود الأخيرة يتطلب قطع مسافة ليست بالهينة من الأحياء القديمة نحو عرصة مولاي عبد السلام أو عرصة البيلك مما كان يحرم فئات كثيرة خصوصا المسنين منهم من الاستمتاع بالخضرة. في خضم هذه المفارقة، ومن أجل خلق مجال أخضر قامت بلدية المدينة بتحويل المقابر التي تجاوز آخر دفن بها 40 سنة إلى حدائق. وذلك لسببين:

● لا يوجد عقار في ملك البلدية لتحويله إلى مجال أخضر

● العقارات التي في ملك البلدية صغيرة المساحة ومتفرقة.

وبهذا برزت داخل أسوار المدينة ثلاث حدائق: حديقة سيدي بو عمر، حديقة سيدي أحمد الكامل. وحديقة سيدي أحمد الزاوية بباب الخميس، وبالتالي أصبح المجال الأخضر مقربا من الساكنة.

حديقة سيدي بو عمر تحكي عن نفسها

حديقة سيدي بو عمر جوهرة خضراء بقلب المدينة تقع بحي رياض العروس على مساحة تقل عن الهكتار وقد كانت عبارة عن مقبرة حتى

منتصف القرن الماضي، توجد بها 19 شجرة منها 9 من الزيتون و 5 من الأرنج و9 كراسي و مرحاض عمومي مغلق. أغلب مرتاديها من النساء يأتين إليها بعد صلاة العصر مصحوبات بأطفالهن. وكذا يرتادها بعض تلاميذ ثانوية محمد الخامس المجاورة لها والعديد من المشردين، لكن إن لم تكن ابن المنطقة فسيصعب عليك إيجادها لأن مرآب السيارات يحجب مدخلها كما يوجد بمحاذاتها مركز لفرز النفايات والذي حسب المسؤول عنه ترتاده يوميا من 2 إلى 3 شاحنات محملة بالنفايات مشغلا حوالي 30 عاملا، مفرزين الأوراق و البلاستيك كما يوجد جانبها مرحاض عمومي يجلس أمامه عدد من سائق العربات يمضون وقتهم في لعب الداما، إلى جانب عرباتهم التي تخنق المكان.



مدخل الحديقة تحول إلى موقف للسيارات



مركز فرز النفايات محاذي للحديقة نقطة سوداء..



حديقة سيدي بو عمر: إهمال و نسيان

لم تعد هذه الحديقة كباقي الحدائق التي تبعث على الراحة و الطمأنينة حيث باتت تعرف إهمالا كبيرا يتجلى في انعدام الصيانة، وتعرضها للجفاف بسبب إغلاق بئرها، و لم تعد تروي ظمأها سوى مياه الأمطار التي تعرف مراكش ندرتها، كما اقتلع عدد كبير من الأشجار وغابت عنها الأزهار والأعشاب وغذت صورتها أشبه مما كانت عليه قبل إحداثها " مقبرة منسية " لا يحرك سكونها سوى صراخ الأطفال أو المشردين.

أرض قاحلة و أشجار مجتثة بحديقة سيدي بو عمر

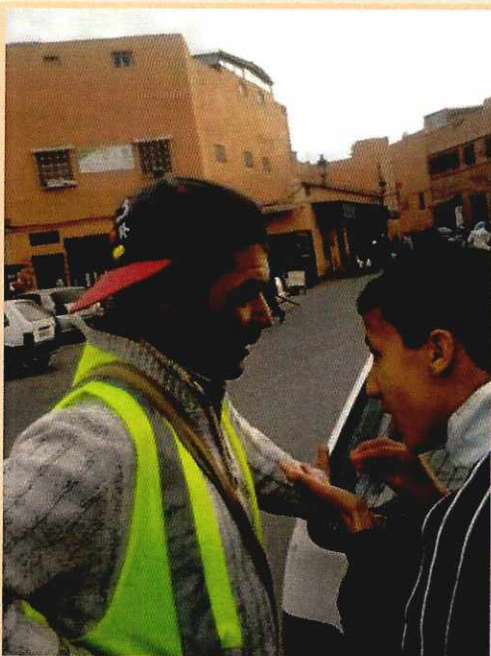
شهادات من عين المكان



التقاء جيلين لتدوين تاريخ نشأة الحديقة

أكدت تصريحات العديد من مرتادي الحديقة أنها كانت في بداية عهدها أحسن حالا بكثير، لكن غياب البستاني، واقتلاع الأزهار من طرف الأطفال، و المشردين الذين يتخذونها وكرا لتعاطي المخدرات، و البئر المغلق، وانعدام الإنارة كلها عوامل أدت إلى تدهورها، كما أن أغلب النساء أكدن على أنه لو كان هناك مكان آخر غيرها يذهبن إليه لتغيير رتابة البيت لما قصدنها.

عندما لفت انتباه فريق التحقيق الصحفي، الكم الهائل من السيارات التي تخنق المكان، توجه لحارس موقف السيارات للكشف عن حقيقة ما يحدث. هذا الأخير أوضح أنه اكترى المكان بمبلغ 12 مليون سنتيما سنويا، وأن مدخوله اليومي لا يتجاوز 150 درهم يوميا أما بالنسبة للاكتظاظ فبرأيه لا يعرفه المكان إلا يوم الجمعة وقت الصلاة. كما أوضح سائقو العربات أنهم يجلسون للعب الضامة لتمضية الوقت في انتظار إن يأتهم الله برزقهم.



حين يلح احد أعضاء فريق التربية البيئية على معرفة دقائق الأمور من حارس السيارات.

و للمسؤولين رأي

قدم السيد حسن أوشن المسؤول عن البيئة بمجلس المدينة و السيد أحمد آيت الرايس المسؤول عن المجالات الخضراء بنفس المجلس للفريق توضيحات مهمة و أكد أن الحدائق فضاءات عمومية من اختصاص ثلاث جهات : المجلس المنتخب و السلطات المحلية و السلطات الأمنية كما أكد أن ضعف الصيانة راجع إلى عطب في المزود الكهربائي الذي يعتبر مصدر طاقة مضخة البئر و تأخر الوكالة المستقلة للماء و الكهرباء بمراكش في التدخل لمعالجة الوضع، و أضافا أن تدبير هذه الحديقة كان من مسؤولية مجلس المقاطعة لكن هذه المهمة أوكلت منذ حوالي ستة أشهر إلى المجلس الجماعي الذي لم يمه بعد من جرد المشاكل المطروحة بالحديقة و هذا يعتبر مدعاة للاستغراب، فهل يحتاج قرار إنقاذ الحديقة ربما لسنوات ؟

و بخصوص المراوض أوضح السيد أوشن أن هذا المرفق الصحي ضروري للحفاظ على نظافة الحديقة و لتجنب تحويل جنباتها إلى مراحيض و أن كتابة كلمة مراوض على مدخل الحديقة غير مرخص بها .

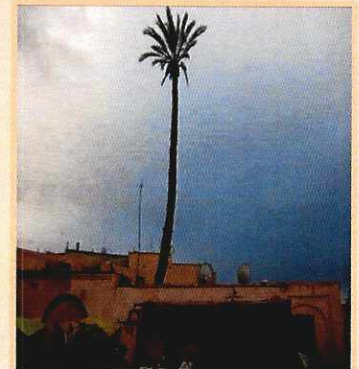
أما الحائط الإضافي الذي شيد لإغلاق منفذها الخلفي و منع المشردين من الدخول منه، فيقول السيد المسؤول إن أبناء سيدي بو عمر هم من قاموا بذلك لاعتبارهم المكان ملكية لهم و حول مستودع فرز النفايات أكد السيد أوشن أن الأمر لا يتعلق بعملية الفرز بل هو نقطة وسيطة لعملية تجميع النفايات التي تقوم بها شركة مختصة في جمع النفايات فقط.

و يبقى باب الأمل مفتوحا

رغم كل هذا لن نفقد الأمل في أن تتخذ بعض التدابير لـ

الاعتبار لساكنة روض العروس من خلال الاهتمام بحديقتهم التي هي متنفسهم الوحيد و ذلك بالاعتناء بها من الداخل و الخارج و تحديد مكان حارس السيارات، و إعطائها واجهة تليق بتاريخ حيها العتيق و فاء لذكرى رفات من أعطوا قيد حياتهم الكثير للمدينة الحمراء، و لرفعات يشكل مكونا من مكونات تربة الحديقة، كما ندعو جمعيات المجتمع المدني إلى بذل مزيدا من الانخراط في هذا المشروع

باعتبارها متدخلا رابعا و أساسيا إلى جانب السلطات المنتخبة و المحلية و الأمنية لتبقى الحدائق العامة كما كانت عبر التاريخ مكانا للترويح.



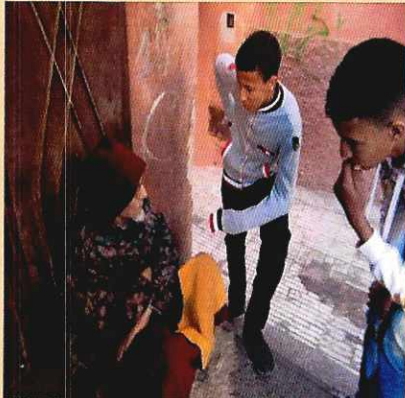
نخلة رياض العروس الوحيدة و الشاهدة على عصر مضى.



السيد حسن أوشن يؤكد أن المجالات الخضراء حق من حقوق المواطنين



الحائط الخلفي الذي ثبتت عليه قطع الزجاج لإغلاق منافذ حديقة سيدي بو عمر أفقدها جماليتها

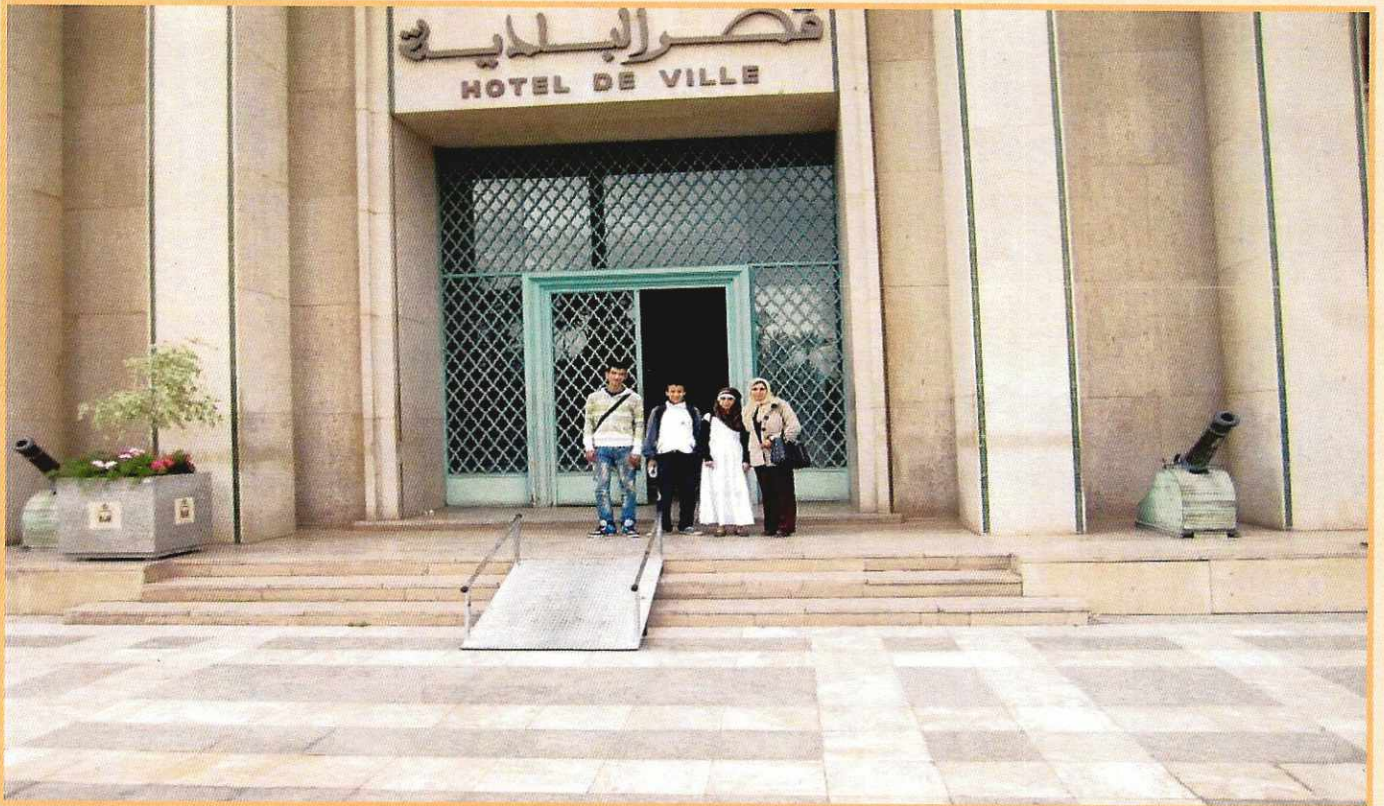


الحاج أحمد 96 سنة: عين الدفن بالمقبرة و فترة تحولها إلى مقبرة منسية ثم حديقة.

شكر

لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل: نخص بالذكر السيد محمد أقريش، مدير ثانوية ابن سينا التأهيلية، السيد حسن أوثن المسؤول عن البيئة بمجلس المدينة، و السيد أحمد آيت الرايس المسؤول عن المجالات الخضراء بنفس المجلس.

شكر خاص لمؤسسة محمد السادس التي تتيح للتلاميذ، من خلال مشاركتهم في هذه المسابقة، فرصة ذهبية لاكتساب مهارات في فن الصحافة.



بعض أعضاء الفريق يحدوهم الامل بأن تحظى حدائق المدينة العتيقة بمزيد من الاهتمام.